

ملخص خطبة الجمعة

26.07.2024

في حديقة المهدي بآلتون في بريطانيا

أعلن حضرته عن بداية الجلسة السنوية في بريطانيا، حيث تم بناء مدينة مؤقتة في حديقة المهدي لهذا الغرض. وقد تطوع آلاف العاملين بخدماتهم لخدمة ضيوف المسيح الموعود عليه السلام.

وقد لفت انتباه العاملين إلى ضرورة أن يسعوا لأداء ما يوكل إليهم من واجبات بطريقة جيدة وممتازة، وأن يخدموا الضيوف لوجه الله حاسين إياهم ضيوفاً للمسيح الموعود عليه السلام. وإظهار الصفات العالية التي يتميز بها تعليم الإسلام.

كان المسيح الموعود عليه السلام يقول إن قلب الضيوف كالمرآة، فهم عاطفيون جداً. ينبغي الاعتناء بهم. فتكسر قلوبهم بهزة بسيطة كالزجاج بأدنى شيء.

وقال حضرته للضيوف إنكم أتيتم إلى هنا لغرض طيب، وقد أتيتم إلى هنا كضيوف المسيح الموعود عليه السلام. لذا بدلاً من التكريم الدنيوي والخدمة الدنيوية، يجب أن تضعوا في اعتباركم تطوير المزيد من تلك الأخلاق الرفيعة التي هي علامة المسلم الحقيقي والتي أتيتم من أجلها إلى هنا، ولهذا الغرض يجب أن تأتوا إلى هنا. وفي هذه الأيام يجب عليهم أن يجلسوا في مكان الجلسة بهدوء ويستمعوا إلى الخطابات بإنصات ويستفيدوا منها.

وقد بينَّ المسيح الموعود عليه السلام أحد الأهداف للقادمين في الجلسة أن تتقوى علاقات الأخوة في الجماعة باستمرار، وأن نكون قوماً واحداً. ولكن يجب أن يبذل المرء وقته في الاستماع لفعاليات الجلسة، ثم يمكن الجلوس مع الأقارب والمعارف من أجل تقوية العلاقة معهم فيما تبقى من الوقت.

هذا كان أمر الله تعالى للذين كانوا يأتون ضيوفاً على النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يجلسوا طويلاً ويضيعوا الوقت منشغلين في المحادثات الطويلة، بل عليهم الانصراف بعد الانتهاء من الأكل والشرب. يجب الاهتمام بهذا الأمر في خيمة الطعام حيث تكون هناك حاجة لتقديم الطعام في دفعات أحياناً نظراً لزيادة عدد الضيوف. لذلك، ينبغي القيام من المائدة بعد تناول الطعام فوراً حتى يتمكن الآخرون من الدخول وتناول الطعام بشكل مريح. فإذا تم التقيد بهذه الأمور فلن تنشأ أي شكاوى وسيستمر العمل كله في هذه الأجواء الممتعة.

ثم يمكن أن تحدث أحياناً أحداثٌ غير مريحة عندما يتجمع عدد كبير من الناس، يقول الله تعالى عن المؤمنين الصادقين بأنهم يكظمون الغيظ. وقال حضرته للمعتدي والمعتدى عليه كليهما أن يراعي

حرمة أجواء الجلسة، وعلى الضيوف أيضا العمل بالعفو والصفح. وعليهم التصرف بالصبر ورحابة الصدر حتى لو تعرضوا للإساءات، فعليهم التحلي بالصبر ورحابة الصدر. وعلى المتطوعين أيضا كظم غيظهم رغم الإساءة إليهم من بعض الضيوف إن كانوا يرونها إساءة لهم.

كذلك عند فحص البطاقات وعند التفتيش والفحص الأمني، يجب على النساء محاولة جلب أقل قدر ممكن من الأمتعة، وعلى من لديها أطفال إحضار الأشياء الضرورية فقط للأطفال، لأن أغراضهم وأمتعتهم تكون كثيرة بحيث يتطلب فحصها وقت طويل.

عليكم أن تسعوا جاهدين بحسب ما قال المسيح الموعود عليه السلام أن تكونوا مثلاً للتأخي والتواد، وهذا ما قال الله تعالى بحق المؤمنين، فإذا أبدى كل ضيف ومضيف منكم الأخلاق الفاضلة فكأنه ينشر الدعوة بصمت، ويتأثر به هؤلاء ويلتفتون إلى الإسلام، ويأخذون انطبعا جيدا عن محاسن الإسلام.

ثم من الأمور المهمة التي أود أن أوجهكم إليها أن تفتشوا السلام بينكم، علينا أن نطهر نفوسنا من كل أنواع الأغراض النفسية، ونسعى في هذه الأيام لخلق الانقلاب في حياتنا.

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترويجا للسلام أن عليكم أن تسلموا على من عرفتموه ومن لم تعرفوه، يجب أن تهتموا بإفشاء السلام لهذه الدرجة حيث يجب أن تسلموا على من تعرفون ومن لم تعرفوا. وعندما سيفشى السلام على هذا المنوال، سيترك هذا الأمر انطبعا جيدا على قلوب الضيوف الذين ليسوا أحمديين أو الذين بايعوا حديثا، وسوف ينتفعون أكثر من هذه الأجواء الطيبة.

ثم بين حضرته ضرورة الاتصاف بالصبر ورحابة الصدر والشكر أقدم خاصة فيما يتعلق بالضيافة فالعاملون يبذلون قصارى جهودهم ولكن إذا كان هناك أي تقصير فلا بد من التسامح، وقدم حضرته مثلا عن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام. فقد حدث أمر في أثناء إقامة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام في أيام الحرب المقدسة أي المناظرة بين المسلمين والمسيحيين، يقول العاملون أنهم نسوا ذات يوم لكثرة الضيوف أن يحفظوا الطعام لحضرته أو أن يقدموا له، وحين علم بذلك سيدنا المسيح الموعود عليه السلام قال: ما الحاجة لهذا القلق والهَم، افحصوا المائدة فستجدون هناك مما تركه الآخرون، فأتوا به فسيكفيني. وحين فُحصت المائدة لم يكن هناك سوى كسرات من الخبز ولم يكن هناك طيبخ، فقال حضرته: تكفيني هذه الكسرات، ثم تناولها

ثم حث حضرته المشاركين على زيارة المعارض المختلفة في أوقات الفراغ.

وأوصى بأخذ دواء الهميوباثي للوقاية من الإصابة بكوفيد، حيث يتم توزيعه عند كل مدخل. وكذلك أكد حضرته على نظام الحراسة، فإن أفضل حراسة هي أن ينظر كل واحد إلى محيطه وما حوله، فليراقب كل واحد غيره، فهي أكبر نظام للحماية، وأن لا تنسوا أن أكبر سلاح عندنا وأكبر

ملاذ لنا هو الله ﷻ وللغوز بهذا الملاذ علينا أن نركز على الدعاء وذكر الله ﷻ في هذه الأيام الثلاثة. وفقكم الله جميعا للعمل بكل هذه التوجيهات، وجعل الجلسة ناجحة من كل النواحي ومباركة للجميع.